بسم الله الرحمن الرحيم

البقاء دون افق عزك وجلالك اللهم والثناء وراء سرادق
وكمالك يا اول الاول ويا علة العلل القديم حديم يروت
فسر بعقولنا ليلا من لدني قاع الحدوث الى لاقصى مرساعة صفاته
الذي باركت حوله والعدم غير لذيه مربوبيتنا قدل نفوسنا تحي
على نجارة لن تبور من محو سمات الموهوم مع صحو فضاء المعلوم نفيم
فضلك الذي لابرازي الحمد طوله بحمدنا من ربقة الطبيعة في
غسق ليل الخلق بفلق صبح الامر ونزهنا من قادورة الجسمية
تلوث الوسم ولحن عوطى العقل على شاطئ من وادي النور
تجلت من شاطئ قدسك انوارها شرسيمانا يطفها من شوبه
رجس الهيولي وهي تنا من نطوار آمر يا رشدا تحتنا على فعل
ادناس الحواس فتدنع الحجاب الحديدي كقميص المسة تارة وغلظه
اخرى يا ماض سهم ليل انوار اضاءت وجه النفوس الزاكية عكوس

اشعة انارت بحوم العقل الهادية حدلك عن لسان قدرة العقل في الافق
الاقصى وملك المجد الذي لاسبيل اليه للمنتهى وانت وراء ملا يتناهى
احتجبت لشدة ظهورك من ابصار بصائر المفارقات الفائقة وبهرت
بكمال عنايتك الاولى على حسب ازدواج جهتي العقد والمحبة سلسلتي
الانوار المدبرة والقاهرة ما آخذ العقول والنفوس بنواحيها ان
نفسا حارت هبطت من دونك كلها فاغربت في مغارب هاوية لا
الحسية وجبت عن صوب نجدها فانكبت في مغاب زاوية اللا
الجسمية ثم انتنت تائهة من قوة الهيولى فطلبتك وناحتك مسعرة عين
في حي جودك على باب عطاياك تذكرت نفسا سعت براحة اليك
مبهرة بنار التلهف في مصحة الاسف زائفة على ما فيها من الكلفة المتلفة
تبتغي بجوارضيائك فهل لها اليك من سبيل ام تبرة هاي الغرائب
انا كبن من غير دليل لا بل تبلهم احقها بالوصال وتودي اليها
فتطهرها من الكمال بهلا ذبت مبدا وديا انت مبدا والوجود معاده
فيا ملك بدا بي بادي الامر والملك بعودي في عايذه وفضلك يظهر
ظهور الامكان وعماده فلك ملك حمده بكلاق آرآء لوا نوار الصفات
وبراهين مصنوعاتك على ذوي الوفاة لديك واولى السفارة
العطية ومدبرات عيل الفهر العقيم والاذعان الدعوة والفوات الكلمة المجاهرة
من لدنك من الذوات المقدسة والنفوس المطهرة ملوك

المقايسة من المستقيم والمستديروا لا مناسبة بينهما
كما قد يقع بين الخط والسطح مع قولك المقدار عليهما
على التواطو استكشاف اما تبين لك ان للحركة
المستقيمة طرفا بالفعل اذ لا ما ينطبق عليه من
المسافة وهو طرفها فاذا كان الزمان مقدار الحركة مستقيمة
كان له ايضا طرف ينتهي هو به بالفعل اعني الآن بالمعنى السابق
يعتبر وكانك يظن ان الزمان لا يكون له ذلك
بالفعل البتة فاذن انما هو مقدار الحركة المستديرة
لا البتة حركة كانت بل التي هي اسرع الحركات وهي
الحركة الحرم الاقصى من المشرق الى المغرب على منطقة
معدل النهار فقد بين بما يتبرهن في علم الهيئة انه
يقطع مقدار درجة من معدله ومعدلها لها تسعة
الاف الف وثلثمائة وثلثة واربعون الفا وثلثمائة و
ستون في ثلث جمس ساعة مستوية وفي جزء من تسع
مائة جزء منها وذلك بقدر بعد احدى واحد الى ثلثة
يقطع ما عددا سباله مائة وخمسة وخمسون الفا وسبعمائة
وثمانية وستين بمقدار ما يقول احد واحد يحرك خمسة

الآف ومائة وستة وتسعين ميلا وهو الف وسبعمائة
واثنان وثلثون وربع من معدله والله اعلم بما يتحرك
محدبه تايد كانك تحدس ان الزمان ما خرا به
من الساعات والايام والشهور والاعوام اظهر الحق
انه فيكون محل المستحفظ هو بما اظهر الحركات
فعليه وهي الحركة اليومية اعني حركة فلك منقلب
النهار التي يتحرك لها جميع السيارات ولها تقوم
الايام والساعات في بقاع الارض باسرها وتطلع
وتغرب الكواكب الثابتة والسيارة في الافاق اكثرها
لتيد حدسك ان حمل الزمانيات تسعها الزمان
بالقبيلة كما تسعه المكان حمل المكانيات كذلك وكما
ان كلا من مظروفات المكان تتصل منه امتداد مكاني
الى اقصى عالم الامكان وهو فلك محدود الجهات كذلك
من مظروفات الزمان يتصل امتداد زماني منه الى
انقضى عالم الزمان وهو الى محتد التعبير ومحدود جهته
المقصى والمحتد وكما ان المكان يحيط بالمكانيات جميعا
كذلك الزمان بالزمانيات جملتها والاكان نسبة بعضها

كما ان نسبة استمرار غير المتغير كالسماء الى الارض كون
بالحصول معه من غير تصور الحصول فيه ثم قال وغير
الحركة او المتحرك انما ينسب الى الزمان بالحصول معه
لا فيه وهذه العينة ان كانت بقياس ثابت الى ثابت
فهو السرمد وهذا الكون اعني كون الثابت مع غير
الثابت والثابت مع الثابت باذاء كون الزمانيات
في الزمان فتلك المعية كانها متى للامور الثابتة
ولا يتوهم في الدهر ولا في السرمد امتداد ولا انها متى مقدرا
للحركة ثم الزمان كمعلول للسرمد فانه لو لا دوام نسبته
على الاجسام الى مبادئها ما وجدت الاجسام فضلا
عن حركاتها ولو لا دوام نسبتها الزمان الى مبدإ الزمان
لم تحقق الزمان انتهى بالفاظه وفي قوله كانها
متى للامور الثابتة اشارة الى ما حققناه من النحاشي
من اثبات متى لما لا يدخل في الزمان وقال الطوسي
اعتبار احوال المتغيرات مع المتغيرات هو الزمان اعتبار
سر الاشياء الثابتة مع المتغير هو الدهر ومن الاشياء
الثابتة هو السرمد والدهر في ذاته من السرمد وهي

بالقياس

GOVERNMENT OF INDIA DELHI MSS.